نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أعجب بأسطول الإمام محمد ... وبحسنه وزمانه المستغرب) .

(لبست به الأمواج أحسن منظر ... يبدو لعين الناظر المتعجب) .

(من كل مشرفة على ما قابلت ... إشراف صدر الأجدل المتنصب) .

ومنها .

(جوفاء تحمل موكبا في جوفها ... يوم الرهان وتستقل بموكب) .

وهي طويلة من غرر القصائد وقد سرد جملة منها صاحب المناهج وغيره .

وقال أبو عمر القسطلي .

(وحال الموج بين بني سبيل ... يطير بهم الى الغول ابن ماء) .

(أغر له جناح من صباح ... يرفرف فوق جنح من سماء) .

وأخذه أبو إسحاق ابن خفاجة فقال .

(وجارية ركبت بها ظلاما ... يطير من الصباح بها جناح) .

(إذا الماء اطمأن ورق خصرا ... علا من موجه ردف رداح) .

(وقد فغر الحمام هناك فاه ... وأتلع جيده الأجل المتاح) .

ولا يخفاك حسن هذه العبارة الصقيلة المرآة فا تعالى يرحم قائلها وقال ابن الأبار وقد قلت أنا في ذلك .

(ياحبذا من بنات الماء سابحة ... تطفو لما شب اهل النار تطفئه) .

(تطيرها الريح غربانا بأجنحة الحمائم ... البيض للأشراك ترزؤه)